الآداب و اللغات المجلد 11 / العدد 02 2021 /ص 08 – 14

الفجائعية وهاجس الكوابيس في الرواية الجزائرية المعاصرة

The title of tragedy and the obsession of nightmares in the contemporary Algerian novel

د.بوحرة غنية[1]

تاريخ الإرسال: 2023-12-28	تاريخ القبول:2024-01-29	تاريخ النشر: ديسمبر2024

الملخص:

أصبح الحلم والكابوس من أهم تيمات الكتابة الروائية الجديدة، وغدت من بين أبرز الموضوعات التي أصبحت تشكل ظاهرة بارزة عند بعض الروائيين فترة العشرية السوداء بالتحديد، ما جعلها في بعض الأحيان تختلط مع أحداث الواقع بشكل يصعب الفصل بينهما وتحول الواقع إلى كابوس والكابوس إلى هاجس. وهذا ما سنتطرق إليه في هذه المداخلة من خلال عنصري: الواقع والكابوس، والأحلام وهجس الكوابيس، اعتمادا على مجموعة من النماذج الروائية التي وظفت هذه التيمة دون جعلها قضية محورية في العمل الروائي وإنما أحد أهم التيمات التي ساهمت في بناء النص السردي في رواية الازمة لذلك لا يكفي نموذج واحد للدراسة والتحليل.

الكلمات المفتاحية:الكتابة الروائية الجديدة، رواية الأزمة الجزائرية، الحلم، تيمة الكوابيس.

Abstract:

Dream and nightmares have become one of themost important themes of new novelwriting.They have becomeamong the most a prominentphenomenonamongsomenovelistsduring the black decade in particularwhichsometimesmakesthem mixed with reality into a nightmare and the nightmareinto an obsession .This iswhatwewilladdress in this intervention throught the towelements:Reality and nightmare,dreams,andobsession withnightmare,based on a group of novelistmodelsthatemployedthisthemewithoumakingit a central issue in the novelisticwork,butrather one of the most important themesthatcontributed to building the narrative text in the crisisnovel.Therefore,no One model issufficient for study and analysis.

Place the abstract here (in the abstract, the goal and significance of the research are indicated within 100 words)Place the abstract here (in the abstract, the goal and significance of the research are indicated within 100 words)Place the abstract here (in the abstract, the goal and significance of the research are indicated within 100 words)(times new roman)12

Key words:*new novelwriting, A novel of the Algerian word,thedream,*nightmarestheme

*** *** ***

المؤلف المرسل: بوحرة غنيةghania.bouharra@cu-barika.dz

[1]**المركز الجامعي بريكة**ghania.bouharra@cu-barika.dz

مقدمة:

تعدالفجائعية سمة حداثية تجلت أكثر في الرواية الجديدة بدءا من التسعينيات كنقطة تحول مهمة في المتن الروائي، ولعل القارئ لمعظم روايات هذه الفترة سوف يشد انتباهه هذه الخاصية البارزة، حتى وإن لم يتناولها الكُتّاب كتيمة رئيسة في أعمالهم الروائية. ولعل ما يعكس هذه الفجائعية وتأثيرها في النفس البشرية تحولها إلى كابوس دائم يلاحق الشخصيات الروائية، بل أصبح الواقع المرير هو الكابوس في حد ذاته، ما حدا بالذات الكاتبة تعمد « **إلى ملامسة الجوانب القابعة في لاشعور الكائن من أجل تجسيد أزماته وحقيقته الكابوسية التي باتت تقض مضجعه**»[1]. كما أن الرواية أصبحت تهتم بـ « **سبر أغوار النفس الداخلية، بحيث أصبح الحلم والكابوس والهذيان تيمات في كتابة الحساسية الجديدة، (فاندمجت بذلك) هموم المجتمع في تسييج العمل الروائي**»[2].

عادة حينما تقسو الحياة على الأشخاص فإن ذلك ينعكس سلبا على حالتهم النفسية؛ إذ تسيطر عليهم الكوابيس ويهرب الإنسان إلى الحلم، لأنه يكشف عن العوالم الجوانية للشخصية، وهذا الكشف لا يطال فقط البنية النفسية للشخصية الروائية، بل تطال كذلك البنية الفنية ذاتها[3]، حيث غدت تقنية الحلم وموضوعة الكوابيس المتكررة من بين أبرز الموضوعات التي تكاد تهيمن على المتن الروائي الجديد عند بعض الروائيين، ما جعلها في بعض الأحيان تختلط مع أحداث الواقع بشكل يصعب الفصل بينهما؛ إذ خصص لها بعض الروائيين فصولا كاملة تحمل عنوان، الرؤيا، أو الكوابيس. فالفصل الأخير من رواية "متاهات" جاء موسوما بـ: " متاهة الكوابيس" وفي رواية "أرخبيل الذباب" اختار "بشير مفتي" عنوان "الكوابيس"، أما "الحبيب السايح" فقد استهل روايته بمدخل جاء تحت عنوان "الرؤيا"... كل ذلك دفع بكتّاب و «**أنصار الحساسية الجديدة إلى إبداع نص مفتوح، يستثير المتلقي من خلال تضليله وتشكيكه، بما يحدث. ولعل هذا وراء ما شاع في تجاربهم من أحلام كابوسية، وهواجس داخلية أسهمت في تداعي الحبكة، وأسهمت في اختفاء الحدث بالمفهوم التقليدي، فهذا ضرب من الفانتازيا التي تسعى إلى استبطان الواقع وكسر أفق توقع القارئ، وخلخلة قناعاته إزاء ما هو واقعي و حقيقي، وملموس، لتخلق جدلا إشكاليا بين القارئ والنص، أو البعد الفانتازي أو الاستهامي**»[4]؛ إذ أن الأحداث الشائكة والواقع المأزوم الذي يعيشه الإنسان يجعله في صراع دائم مع نفسه وخوفه الدائم من هذا العالم الذي حوّله إلى شخصية متوترة قلقة على الدوام، انعكست حالته سلبا على أحلامه وتحولت إلى كوابيس تمثلها شخصيات وهمية، حتى وإن كان لها وجود على أرض الواقع، لأنها قد انتقلت إلى عالم ذهني متخيل في حالة اللاوعي، لذلك تغدو الشخصيات التي يستعين بها الروائي في الحلم «**لا تعدوا أن تكون ناقلة للرمز وكاشفة عنه في الآن نفسه، أي أنها لا تلعب دورا في تطور الأحداث، ولا يقيم لها الروائي وزنا نفسيا أو تطورا عبر الحدث، فهي مجهولة الملامح، غامضة البنية، تؤدي دورها المنوط بها من حيث هي رمز فحسب، وليس كشخصية فاعلة ومتفاعلة مع تصاعد الحس الدرامي، داخل الرواية التي تعمل على إحالة الأشخاص إلى مجرد أشباح لا تاريخ لهم ولا ملامح و لا سمات سيكولوجية فردية مميزة**»[5] وهذا ما سنحاول الكشف عنه في هذه المداخلة.

فرواية الكوابيس تعتمد على الواقع كأرضية أساسية يقف عليها الكاتب لنسج أحداث الحلم والتي تكون في حالة استمرارية لما هو حقيقي؛ بمعنى انعكاس الواقع في شكل كوابيس مخيفة هي في الأصل رموز تحتاج إلى تأويل وقراءة أخرى. لذلك فالرواية من هذا النوع الجديد «**تقوم ببناء عناصرها من نسيج المادة الواقعية بينما تحاول نقل هذه المادة إلى أرضية رمزية. تتشكل من خلال الشخصيات الغامضة الملامح، والأحداث التي لا نراها، والشخصيات المجردة التي تتقابل كل منها فكرة أو معنى رمزيا من معاني الفكر**»[6]، تظهر في مدة زمنية وجيزة مكثفة الدلالة من خلال حركاتها، و سلوكياتها، وحديثها مع الشخصية الروائية التي تمثل عادة الشخصية المحورية في الحلم.

1.الو اقع الكابوسي:

ليس الكابوس هو كل رؤية مروعة يراها النائم في منامه فقط، بل أحيانا يتحول الواقع المأساوي إلى كابوس يعيشه الفرد، فيخلق حالة من الرعب، والخوف، والقلق، والتوتر، والاضطراب ورفض الواقع الذي قد يدفع بالإنسان إلى الانتحار، للتخلص منه ومن الاضطراب النفسي الذي يلحق الشخصية الروائية، كما أن شخصية البطل في الرواية حينما يحاول « **الهرب من رعب العالم الخارجي نراه ينتقل إلى الكو ابيس المرعبة للعالم الداخلي، ثم إنه حين يصحو فإن الكابوس يلاحقه..فتختلط الوقائع بالكو ابيس»**[7] فتعبر حينها عن كابوس واحد ألا وهو كابوس الواقع -الواقع الفوضوي على المستويين، مستوى البنية التحتية والفوقية للمجتمع الجزائري خلال فترة التسعينيات- ، حيث يصبح الفرد يحس باللا أمن و اللا استقرار، إذ أنه كلما حاول الخروج من متاهة إلا و وجد نفسه في متاهة أخرى تُفقده متعة الحياة، و حرية ممارسة الحياة الطبيعية، وتحقيق الطموحات كما هو حال "زينو"/ الراوي في رواية "مرايا الخوف" لـ" حميد عبد القادر"، الذي يرى أن ذلك الزمن لم يكن زمن إبداع وكتابة كما كان يتمنى « **لم أصبح كاتبا كما كنت أحلم الزمن لم يكن زمن كتابة. ولم يكن حتى زمنا و اقعيا. كان كابوسا مخيفا، مؤرقا..متوحشا... متاهة كنت فيها ضائعا، وقد حوم الغربان على المدينة، ينهشون لحم أهلها، وكان الموتى يسقطون كل يوم، بعضهم يموت في الصباح، و آخرون ليلا فامتلأت المقابر، وظهر الدفن الجماعي. ومن كثرة ما انتشر الموت، قررت السلطات العليا في البلاد رمي الموتى في البحر، لتأكلها الحيتان، وكانت طريقة سريعة، لا تتطلب تنقل الناس للمقابر، حتى لا يعرضون أنفسهم لهجمات الغربان المباغت»**[8]. فالواقع بالنسبة لـ "زينو" الشخصية الروائية **كابوس مخيف، مؤرق، متوحش، ومتاهة** كان **ضائعا** فيها لانتشار رائحة الغدر والموت في كل مكان، وانتشار جثث القتلى التي أصبحت تكرم بالرمي في قاع البحر. ما جعل "زينو" يرغب في التنصل من هذا الواقع المشوه والتخلص منه نهائيا، بخاصة عندما التقى "بنازلي" المرأة التي أحبها منذ عشر سنوات وكانت قد اقترنت خلال هذه الفترة بإرهابي فار من الدولة، ومما زاد ثقل حمل الكابوس على صدره حكاية "نازلي" عن حياة المغارة والجبل وما عاشته من مأساة ومحاولاتها للهروب دون جدوى، فيقول بعد إصغائه لها: « **حين انتهت المرأة الماثلة أمامي من سرد تفاصيل مأساتها، شعرت أنني عشت كابوسا حقيقيا، لم أتنصل منه إلا بشق الأنفس»**[9].

لقد كان كابوس الواقع يلاحق معظم الشخصيات الروائية في كل مرة مما جعلهم يعبرون عن رفضهم التام لهذا العالم وكرههم له، وفي ذلك يقول "احميدة" أيضا في رواية "متاهات"«**كرهت من هذا العالم المجنون المليء بالكو ابيس»**[2]. التي لا تكاد تفارقه أبداً، حتى أنه يتخيل نفسه كالجرذ يترقب الموت في كل مرة، «**أراني كالجرذ، أترقب زارعي، أترقب الموت المتوحش، أترقب الرصاص، أرى السيف، أتحسس الخنجروأشم خطوات الأشباح المتسربلة بجنح الظلام»**[10] .

لقد باتت الأشباح والكوابيس تلاحق الشخصيات الروائية -بخاصة المثقفة منها- أينما ذهبوا وأينما ولوا وجوههم، وأصبحوا يترقبون الموت في أي لحظة نتيجة رفض الآخر لاعتقادهم وسلوكهم وانتمائهم، مما أوقعهم ذلك في متاهة الموت. لذلك غالبا ما كانت نهايتهم إما الموت أو الانتحار أوالجنون أو الهروب، وإما الانضمام إلى الجماعات الإسلاموية تحت قهر الظروف وظلم المجتمع وقمع السلطة وخيبتهم السياسية.

[2]احميدة عياشي: متاهات، منشورات البرزخ، الجزائر، ط1، 2009،ص290.

أما الروائي "بشير مفتي" في رواية "أرخبيل الذباب" فيرى أن الغموض الذي يلف الكوابيس بالنسبة له يساعده على وضوح الرؤية؛ لأنها تُنبئه بما سيقع، لذلك فهو الآخر يعاني من ثقل هذه الكوابيس من جراء ما تحمله من معاني الخوف و القتل والجريمة والجنون. «**جاء الغموض في الكابوس ليوحدني بالوضوح، أتراني مثلهم ساجٍ في ظلمة العزلة وحدة الخوف لا أفقه معنى القتل وجنون الجريمة، أم هي حركة الكون التي تسير إلى هذا التدمير الكلي لكينونة البياض وشفافية الشمس. أحس بالثقل في خطواتي، الكابوس طويل، طريقي لا ينتهي وعلى قدمي أقطع هذه الحفر والانكسارات علّني أصل إلى نقطة جديدة أثبت فوقها رأسي**»[11].فالكاتب في هذا المقطع يصف مدة الكابوس بالطويلة، ولا شك أنها تحيل إلى طول مدة الأزمة التي مرت بها البلاد .

2. الأحلام والكوابيس:

إذا كان الواقع بما يحمله من مآسي تَحَوّل إلى كابوس يؤرق الشخصيات الروائية، فإن الكابوس ذاته تحول إلى هاجس وحِمْل ثقيل قابع على صدر هذه الشخصيات، فلاشك إذن أن عالم الكوابيس غدا عالما سوداويا يعكس عالما مأساويا؛ إذ «**لا يخفى أن تجاور الحلمي بالواقعي، أو تداخل الحدث الواقعي بالحلمي الكابوسي، يعكس واقعا مأزوما، ونفوسا محاصرة بالخوف، ومسكونة بالقلق، ومستهدفة بالشر والقمع**»[12]من جراء التهديدات التي تتلقاها الشخصيات المثقفة خصوصا، والتي أصبحت تلازمها دوما، وهذا ما تؤكده إحدى شخصيات رواية "فتاوى زمن الموت" لـ "إبراهيم سعدي" قائلة: «**وقد أصبحت أرى منامات أصبح فيها دائما، بحيث أنه لو وجدت ذلك في الواقع لكانت رقبتي قد قطعت عدة مرات. وآخر حلم رأيته ظهر فيه "عنتر" بلحية طويلة رغم أنه أمرد في الحقيقة وقد كان معه أشخاص مجهولون تسللوا إلى البيت عبر الباب والنوافذ والشرفة بدون إحداث أدنى جلبة كالشياطين، وبينما المجهولون يمسكون بي في فراشي مسك الكباش لحظة الذبح، جعل "عنتر" بعدما قرأ علي الفاتحة، يجز عنقي بسكين طويل وعريض من النوع الذي يستعمله الجزار في عمله**»[13]فشخصية "عنتر" على الرغم من أنها شخصية فاعلة في النص الروائي إلا أنها تحولت إلىشخصية رمزية في الحلم تلاحق "مسعود" بعد أن أعلن إلحاده وعدم إيمانه بوجود الله، لذلك كان كابوس ذبحه على يد صديقه يلاحقه دوما، وهو الرجل الأمرد الذي تحول في المنام إلى ملتح. واللحية الطويلة التي وصف بها "مسعود" صديقه هي في الحقيقة رمز لكل شخص يمارس التقتيل والذبح زمن الأزمة كما صورته الرواية، إلى جانب بعض المظاهر التي كانوا يهتمون بها كالكحل واللباس الأفغاني.

صورة الذبح وقطع الرأس هي الصورة الملازمة للشخصيات المثقفة في معظم الروايات التي صورت الكوابيس، إذ يروي "زينو" في رواية "مرايا الخوف" ما كان يراه من كوابيس مفزعة تجعله يستيقظ في خوف ورعب «**الكوابيس مفزعة تجعني أستيقظ خائفا مرتاعا، وقد رأيت رأسي تقطع وتفصل عن جسدي، وتلقى في المياه القذرة**»[14]وفي موضع آخر ينقل إلينا أيضا ما كان يراه قائلا: « **أحسست فجأة برغبة في النوم، وضعت رأسي على الوسادة، ونمت إلى الصباح. نمت دون أن يعاودني ذلك الكابوس المخيف الذي كان يجعل الحضور الكلي للموت يفجعني، ويرميني بين مخالب الهلاك، فأستيقظ مفزوعا، مذعورا وقد رأيت أن رأسي قد انتزع من جسدي بضربة خنجر صدئ...** »[15] .فلا شك أن هذه الأحلام المؤلمة ليست إلا انعكاسا لما يعيشه الفرد في الواقع، فيتحول بذلك الواقع والحلم إلى كابوس مفزع كما أشرنا إلى ذلك سابقا.

الراوي في "رواية أرخبيل الذباب" يعاني هو الأخر قسوة الكوابيس التي يعيشها في منامه وتتراءى له نهايته وموته على يد الإرهابيين في مشهد لا يخلو هو الآخر من الفظاعة فيقول: « **داخل الغرفة المغلقة عليّ. أشاهد جثتي تسبح فوق دماء تجرفها إلى أرض أخرى. أتأمل موتي الذي يستفتر الروح ملأ العين. أبصر مخاوفي كلها وقت الوداع الأخير. أحاول التملص من المشهد. أستيقظ وإذا الكابوس هو**

نفسه»[16]وفي موضع آخر من الرواية نفسها يسرد ما رآه مرة أخرى « **رصاصتان أو رصاصة واحدة من مسدس الكابوس. الدم انفجر من شريان القلب. تدفق على الأرض. خلق بحيرة ماء. رأيت جثتي تطفو على السطح وتنجرف إلى مكان آخر»**[17].

كل هذه المشاهد المتكررة جعلته يفضل الموت مرة واحدة على أن يحيا الكابوس في كل مرة، فأن يتذوق مرارة الموت مرة واحدة خير له من أن يتذوقها ألف مرة، حتى أن المثقف خلال هذه الفترة أصبح يقاوم الكوابيس أكثر من مقاومته للواقع، وهذا ما يؤكده "احميدة" في رواية "متاهات" في قوله:« **ليس لي سوى الكوابيس أقاتلها.. لابد من مقاتلة الكوابيس»**[18]. فبدل أن يصارع ويقاوم الواقع الذي خلق منه شخصية سلبية تعيش التوتر والقلق والاغتراب الدائم، فإذا به يعيش صراعا من نوع آخر، هو صراع مع الخوف الذي لا يكاد يفارقه حتى في أحلامه.

الحبيب السايح في روايته "تامسخت دم النسيان" قبل أن يبدأ في سرد أحداث الرواية خصص لها مدخلا بعنوان: "رؤية"، في بضعة أسطر جاء فيه « **وجدتني أسير مع شخص لا أعرفه داخل غابة لما وقفنا على بغل يحتضر، فطلبت إلى مرافقي أن يجهز عليه، فتردد قليلا ثم أخرج مسدسه، وإذا بالبغل ينهض برأس رجل من معارفي يقول لي: أنت كريم بن محمد ابن عمي وتريد أن تقتلني بهذا الطاغوت الذي يحميك أنا سأبيدكما يا طواغيت. وأخرج مدفعا، فهربنا فرمانا بقذيفة وقعت دون أن تنفجر وتدحرجت أمامنا...»**[19] فكلمة طواغيت التي تطلق على السلطة والموالين لها، حالها حال اللحية، كلاهما رمز وكلمة مفتاحية تحيل على حقيقة الشخصيات الناطقة بها المؤمنة بفحواها وبضرورة قتل كل من يعتبرونه كذلك من رجال الأمن والمثقفين وعائلاتهم.

الإرهابيون هم أيضا كانوا شديدي الخوف من رجالات السلطة بعد عمليات القمع والتعذيب التي شنوها على المتظاهرين شهر أكتوبر 1988 أو كل من يشكُّون بانتمائه إلى الحزب الإسلامي آنذاك، ولعل ذلك هو السبب الرئيس في تحول الصراع الفكري إلى صراع دموي وصعود الشباب إلى الجبل، ومن بينهم زوج "نازلي" الذي فر إلى الجبل خوفا من انتقام السلطة، لذلك كان كما تروي زوجته « **يتوجع ليلا، أحيانا ينهض على وقع كوابيس مفزعة تجعله يصيح بأعلى صوته، كان رجلا جريحا، ضرب في صميم كرامته، فقد عذبوه في السجن لما أمسكوا به وهو يذرع شارع الثورة لما انتفض الشبان في خريف الغضب واعتدوا عليه...لم يكتفوا بتعذيبه بتلك الطريقة الفظيعة، بل مارسوا عليه أفعالا مشينة»**[20]. من خلال هذا المقطع السردي يتبين أن الكوابيس لم تكن تلاحق أبناء السهل فقط بل حتى أبناء الجبل الذين أُهينت كراماتهم والأشخاص الذين وقعوا ضحية الصراع من أجل السلطة. لكن بمجرد أن بدأ الهدوء يعود وبدأ الأمن والسلام يعمان البلاد بعد أكثر من عشر سنوات بدأت غيمة الكوابيس تتراجع، وهذا ما أكده لنا "رجل الأمن المثقف "زينو" في رواية "مرايا الخوف"، حيث قرر العودة إلى منزله في القرية التي ترعرع فيها دون أخذ المسدس معه ونام أول ليلية خالية من الكوابيس « **أحسست فجأة برغبة في النوم، وضعت رأسي على الوسادة، ونمت إلى الصباح. نمت دون أن يعاودني ذلك الكابوس المخيف الذي كان يجعل الحضور الكلي للموت يفجعني... نمت نوما خاليا من الكوابيس»**[21].

فجائعية الأحلام وهاجس الكوابيس تمظهرت في عدة روايات أخرى غير التي ذكرناها مثل: "مذنبون لون دمهم في يدي" لـ "لحبيب السايح" أيضا، ورواية "بوح الرجل القادم من الظلام" لـ "ابراهيم سعدي"، ووادي الظلام لـ "عبد الملك مرتاض" و"كراف الخطايا" لـ "لعبد الله عيسى لحيلح" وغيرها من الروايات. لكن سنكتفي بما عرضناه، لتشابه صور الكوابيس والتي نختزلها في الخطاطة التالية:

الخوف

رأيت رأسي تقطع وتفصل عن جسدي / رأيت أن رأسي قد انتزع من جسدي بضربة خنجر صدئ /رقبتي قد قطعت عدة مرات/ يمسكون بي في فراشي مسك الكباش لحظة الذبح / يجز عنقي بسكين طويل وعريض / أشاهد جثتي تسبح فوق دماء /رأيت جثتي تطفو على السطح وتنجرف إلى مكان آخر / أتأمل موتي الذي أبصر مخاوفي/ الموت يفجعني ويرميني بين مخالب الهلاك/ رصاصتان أو رصاصة واحدة من مسدس الكابوس/ الدم انفجر من شريان القلب/ أخرج مسدسه، سأبيدكما يا طواغيت/ أخرج مدفعا، فهربنا فرمانا بقذيفة/ ينهض على وقع كوابيس مفزعة / يصيح بأعلى صوته، /أستيقظ خائفا مذعورا/ كان كابوسا مخيفا، مؤرقا..متوحشا..

3. خاتمة:

وخلاصة القولإن روية الأزمة الجزائري قد اشتغلت على تيمة الكوابيس باعتبارها عنصرا مهما دفع إلى ذلك الواقع المرير الذي عايشه الكتاب الجزائريون، ما جعلهم يعكسون هذه المآسي ونقلها إلى أعمالهم الروائية، إذا يكاد لا يخلو نص من النصوص من هذه التيمة، غير أن الكتاب لم يعتمدوها كموضوعة رئيسة تنبني عليها أحداث الرواية وإنما أحد أجزائها التي ساهمت في إبراز تمفصلات العمل الروائي و بناء أحداثه.

4. الهوامش:

1. *الخامسة علاوي: العجائبية في الرواية الجزائرية، دار التنوير، الجزائر، (د ط)، 2013، ص 315.*
2. *صبحة أحمد علقم، تداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية–الرواية الدرامية أنموذجا–، ص94.*
3. *ينظر: نزيه أبو نضال: التحولات في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2006، ص 277،276.*
4. *أحمد موسى الخطيب: الحساسية الجديدة قراءة في القصة القصيرة، ط1، 2008، (pdf) ص 23.*
5. *ساندي سالم أبو سيف: الرواية العربية وإشكالية التصنيف، 194.*
6. *المرجع نفسه، ص194 .*
7. *نزيه أبو نضال: التحولات في الرواية العربية، ص282.*
8. *حميد عبد القادر: مرايا الخوف، منشورات الشهاب، الجزائر، (د ط)، 2007،ص139.*
9. *حميد عبد القادر: مرايا الخوف ، ص177.*
10. *احميدة عياشي: متاهات، منشورات البرزخ، الجزائر، ط1، 2009،ص290.*
11. *المصدر نفسه، ص 127.*
12. *بشير مفتي: أرخبيل الذباب، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1،2010، ص89.*
13. *أحمد موسى الخطيب: الحساسية الجديدة قراءة في القصة القصيرة، ص 25.*
14. *إبراهيم سعدي : فتاوى زمن الموت، منشورات التبيين الجاحظية، سلسلة الإبداع الفني، الجزائر، 1999، ص 124.*
15. *حميد عبد القادر: مرايا الخوف،ص 143.*
16. *المصدر نفسه، ص187.*
17. *بشير مفتي: أرخبيل الذباب، ص85.*

18. المصدر نفسه، 88.

19. حميدة عياشي: متاهات، ص294.

20. الحبيب السايح: تامسخت دم النسيان، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د ط)، 2002، ص6.

21. حميد عبد القادر: مرايا الخوف، ص158.

22. المصدرنفسه ، ص187.

.